د. محمد سعد الدين

الخبير الاقتصادي في حوار خاص لـ كابيتال بزنس :

التعليم الاساسي الزامي وبالمجان اما التعليم العالي بمنح مجانيه ونصف مجانيه للمتفوقين فقط

بدعوه كريمه من المفكر الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم جلسنا في رووف مسكنه العامر المطل علي شارع العروبه وكعادته كريم مضياف ٠ وكنت انوي ان اتحدث معه عن موضوع الساعه وهو الغش في الثانويه العامه ٠ ولكنه بثقافته وفكره المستنير وجه الحديث الي لب المشكله وما يعانيه التعليم من انحدار وعشوائيه ٠ كيف كان التعليم وكيف اصبح جامعات مصر التي كانت تعادل اكسفورد والسوربون اصبحت في ذيل جامعات العالم ٠ حتي التعليم المتوسط الذي كان يتمتع خريجيه بالحرفيه الكامله والمتفوقه ومتقنا للغه الانجليزيه وملما باللغه الفرنسيه اصبح يتخرج لا يجيد القراءه والكتابه باللغه العربيه ..

حوار: جلال شاهين - عدسة : ك - ب

التعليم الحديث قائم علي الرياضيات والعلوم الطبيعيه اما المواد النظريه فهي للثقافه فقط

يجب ربط التعليم بسوق العمل حسب خطه طويله الاجل

سألته ما الذي ادي الي تدهور التعليم علي هذا النحو ؟ وكيف تعود الجامعات المصرية الي سابق عهدها منارة للعلم علي مستوي العالم بشكل عام ؟

تحدث بمرارة المحب الغيور علي وطنه وكأنه يمارس عمليه جلد الذات في حسره من فقد عزيز غالي عليه وهو يري ان مصر وقد فقدت اهم ركائز التقدم والرخاء والرقي وهو التعليم

أولا كيف كان التعليم ؟

كان التعليم في مصر قبل عصر محمد علي قائم علي تعلم اللغه العربيه والعلوم الدينيه ومبادئ الحساب في الكتاتيب ٠ وكان قمه التعليم في الازهر لتحصل علي شهاده في علوم الدين .. ثم جاء عصر محمد علي بعد الحمله الفرنسيه التي نبهت المصريين ان هناك علوم اخري مثل الكيمياء التي انتجت البارود ومثل الهندسه التي صنعت المدافع واخترعت المطبعه وعلوم اخري كثيره ٠ فقام محمد علي بارسال البعثات الي اوربا وخاصه فرنسا للدراسه والتعلم وعادت البعثات حاملة معها نظم تعليم اخري ومناهج لم نكن علي علم بها وادخل التعليم الحديث لأول مره في مصر بواسطه العائدين من هذه البعثات الي جانب خبراء تم استجلابهم من فرنسا وغيرها وافتتحت المدارس المتخصصه التي اصبحت لواه للكليات فيما بعد مثل مدرسه الطب ومدرسه الهندسه وغيرها ٠ وبدأت في مصر نهضه علميه غير مسبوقه انتجت علماء لمصر في كل مجالات العلوم ٠ واستمر التقدم بعد افتتاح جامعه فؤاد الأول (جامعه القاهره حاليا)، وتبعها جامعات اخري ٠كانت كلها تعلي بالتعليم المهني الفعلي وكان يشرف عليها ويدرس بها الي جانب المصريين النابغين مدرسين انجليز واجانب يطبقوا المناهج العلميه التي تدرس في الجامعات الاوربيه لذلك كانت جامعه القاهره تعادل جامعات اكسفورد والسربون وكبري الجامعات الاوربيه

ولكن ماذا عن التعليم قبل الجامعي ؟

كانت الكتاتيب منشره تعلم القرأة والكتابه ومبادئ الحساب وتحفظ القرآن وكانت هناك المدارس الابتدائيه التي اصبحت الزاميه مجانيه بعد ان اعلن الدكتور طه حسين وزير المعارف حينها ان التعليم كالماء والهواء حق لكل مواطن .. وكان هناك الثانوي العام والذي يمنح شهادة البكالوريا ويؤهل المتفوقين للجامعه بمنحه مجانيه ونصف مجانيه للاقل تفوقا وبمصاريف كامله لمن هم دون ذلك

ارسال البعثات واستقدام خبراء اجانب لوضع نظام تعليم حديث لن يؤثر علي الهويه المصريه

الذي عليهم دفع المصاريف كامله او الاكتفاء بالبكالوريا كشهاده منهيه يستطيع العمل بها وكان هناك التعليم المتوسط الصناعي والتجاري وكان لا يقل جوده عن التعليم العالي حيث كان خريجيه علي اعلي مستوي في تخصصهم الي جانب اجاده اللغه الانجليزيه والالمام بالفرنسيه والثقافه العامه.

ولكن لم يكن التعليم العالي متاح الا للطبقه الغنيه ؟

لو نظرنا لأي مجتمع منقدم في اوربا مثلا نجد ان الطبقه العامله وهي الطبقه المنتجه فعلا تمثل اكثر من ٨٥٪ وهي تتلقي تعليم يناسب طبيعه عملها واجورها مرتفعه تكفيها الحياه الكريمه ،ثم طبقه اداريه تكنو قراط لاداره الاعمال والمشاريع وهي حاصله علي تعليم عالي ممتاز وخبره في مجال عملها ، و ٥٪ تمثل الاداره العليا للبلاد وطبقه رجال الاعمال وهي الطبقه المفكره المبتكره والذي حظيت بأرقي تعليم وأعلاه وهي التي تقود البلاد والمجتمع والانتقال بين الطبقات وارد فالذكاء والفكر ليس حكرا علي طبقه فالذي ينتمي الي الطبقه العامله يستطيع بذكاءه وجده واجتهاده الحصول علي مجانيه التعليم العالي وما بعد العالي والوصول الي اعلي المراتب في البلاد

اذا انت تري ان المجانيه الكامله للتعليم الالزامي فقط ؟

نعم التعليم الالزامي مجاني بالكامل حتي لو رسب الطالب عده مرات .. لابد ان يتعلم حتي نقضي علي الاميه في البلاد والاميه ليست القرأة والكتابه فقط بل الاميه الثقافيه ايضا ،اما بعد ذلك فتكون المجانيه للمتفوقين فقط ونصف مجانيه للذين حصلوا علي جيد اما دون ذلك فاما ان يدفع تكاليف دراسته الجامعيه او يلجأ للتعليم الفني فلا يمكن ان تتحمل الدوله من اموال الشعب ودافعي الضرائب تكاليف طالب راسب بل ان بعضهم رسب عده مرات فعلي الطالب لو رسب في ماده ان يدفع تكاليف اعادتها لأن من شرط المجانيه ان يستمر الطالب في تفوقه.

ولكن سيصطدم هذا الرأي مع الماده ١٩ من الدستور التي تقر بأن التعليم مجاني في كل مراحله ؟

هذه الماده وضعت لارضاء الاشتراكيين والحنجوريين الذين يصرون علي شعارات اثبتت فشلها يجب ان تعدل الي المجانيه للمرحله الالزميه ثم بعد ذلك للمتفوقين فقط وان تعامل الجامعه كوحده اقتصاديه منتجه وان يشعر المواطن ان الاستثمار في التعليم لابنائه خير انواع الاستثمار وانه سيعود علي ابنائه حين تخرجهم وانهم سيجنون تكاليف التعليم في سنوات قليله اقل من زمن الدراسه نفسه وان الدوله ذاتها ستجني الكثير من وراء هذا الاستثمار من تقدم واذدهار ورخاء لمواطنيها

ولكن لماذا حكمت علي فشل هذه الشعارات ؟

لست انا الذي حكمت ولكن التجربه والممارسه هي التي اثبتت ذلك .

كيف ذلك ؟

اولا - تنفق الاسره المصريه اكثر من نصف دخلها علي الدروس الخصوصيه وبالتالي اين مجانيه التعليم التي يتغنون بها ؟

لقد اصبحت المجانيه مجرد شعار اجوف تم تفريغه من مضمونه واهدافه ، لودفعت الاسره المصريه نصف ماتدفعه للدروس الخصوصيه الاجباريه في معظم الاحوال كمصاريف دراسيه لاستطاعت المدارس والجامعات تقديم خدمه تعليميه جيده ومنع الدروس الخصوصيه ، اسوه بالمدارس والجامعات الاجنبيه التي تحصل علي مصروفات و تقدم تعليم ممتاز ولا تدفع الاسره ثمن لدروس خصوصيه .

ثانيا - انقلبت الاوضاع فبدل ان تكون نسبه العمال والحرفيين المنتجين تتعدي ٨٥٪ والباقي من الجامعيين وهي النسبه العالميه وجدنا الجامعيين ذادت نسبتهم الي اكثر من ٤٠ ٪ نتيجه القبول المجاني العشوائي في الجامعات فلم تعد الجامعات تؤدي دورها الحقيقي في تخريج منتج جيد لاثق بل شباب يحملون شهاده مجرد ورقه فلا مهنه ولا علم ولا ثقافه فانحدرت قيمتها ، فلا غرابه ان تجد ان اكثر من ٨٠٪ من حجم البطاله في مصر بين الجامعيين .

ثالثا - ان دخل الحرفي البسيط مثل الحلاق او السباك يفوق دخل الجامعي بمراحل وذلك بسبب اختلال النسبه الطبيعيه لاعداد كل منهم فالخريج لا يملك مهنه حقيقيه المفروض انه تعلمها في الجامعه خاصه في الكليات النظريه بل مجرد شهاده يبغي من ورائها وظيفه حكوميه ووجاهه اجتماعيه .

انت تري تقليص عدد المقبولين في الجامعات لحساب المدارس الفنيه ؟

يجب ان ننظر الي حاجه المجتمع من العماله فهناك فائض عماله وبطاله مقنعه واخري صريحه بين خريجي الجامعه وفي المقابل عجز في الكوادر الفنيه المدربه ، يجب اعاده التوازن للايدي العامله في مصر وهذا هو مفتاح القضاء علي البطاله .

في رأيك ماسبب تدهور التعليم بمصر ؟ المدرس ام المناهج ام الطالب ام النظام التعليمي نفسه ؟

لو تحدثنا عن المدرس فهناك شقين الشق الاول هو الفني والتقني هل المدرس دارس و مدرب فعلا للتدريس ؟ لا اظن ذلك فهو نتاج تعليم خاطئ قائم علي التلقين والحفظ وليس البحث والفهم فهل سنحظي منه بتعليم صح (ان فاقد الشئ لا يعطيه) لابد من اعاده النظر في مناهج كليات التربيه والتربيه النوعيه وان تدرب المدرسين علي اكتشاف ملكات الطلاب ومواهبهم وامكانياتهم وان تدربهم علي مناقشه التلاميذ وان يبتعدوا تماما عن استعمال العصا والعقاب البدني بل المناقشه والاقناع والطرق المثلي التي تؤدي الي حب التلاميذ الصغار للمدرسه والمدرس كذلك تدريب الاطفال علي البحث والابتكار والفهم بعيد عن التلقين والحفظ .

الشق الثاني هو المادي ونسأل هل المدرس يحصل علي راتب يكفيه حياه كريمه ومعاش عند تقاعده يكفيه الحرمان في اواخر عمره ؟ الاجابه بالتأكيد لا فتكون النتيجه ان يتجه الي طرق ملتويه اخري لتأمين حياه كريمه

لاسرته وتأمين مستقبله بأن يجبر الطلاب علي الدروس الخصوصيه بأن يهمل واجبه في المدرسه فيلجأ الطلاب اليه طلبا للدرس مثله في ذلك مثل الموظف المرتشي الذي يلجأ لتعطيل مصالح الناس حتي يحصل علي رشوه لاستكمال المرتب الضعيف الذي يحصل عليه فاذا ارادنا اصلاح المدرس يجب ان ننظر الي الشقين معا – تعليمه وتدريبه و مرتبه ومعاش تقاعده .

هذا عن المدرس.. وماذا عن المناهج ؟

بالنسبة للمناهج فحدث ولا حرج ..مناهج لا تنتمي للعصر الذي نعيش فيه حشو ولغو لا معني له مناهج غير مناسبه ولا تساير مايحققه العالم من تقدم علمي مبهر في كافه المجالات يعتمد في مناهجه علي البحث والفهم والتطوير والابتكار اما نحن فمازالت مناهجنا تنتمي الي العصور الوسطي . اعطيك مثلا كتاب القراءه والادب في اللغه العربيه تجده كله ايات قرأنيه واحاديث وسيره مع ان هناك ماده كامله للتربيه الدينيه . لماذا لاتخصص كتب الادب للتدريس القصه والشعروالمقاله وتكتشف من خلالها المواهب في هذه المجالات وان تقتصر الدراسه الدينيه علي القيم والمبادئ والاخلاق الحميده التي تحض عليها الاديان جميعا فكلها تدعو الي الخير والبعد عن الشر وان نترك الفقه وحفظ القرأن والاحاديث والاحكام لمن سيتخصصوا في الدراسات الدينيه في الازهر مثلا والمعاهد الدينيه لأننا مطالبون بتخريج تلاميذ يعرفوا دينهم ومبادئه وقيمه ومثله ولسنا مطالبين بتخريج دعاه لأن الدعاه مكان دراستهم هي الجامعات والمعاهد والمدارس الدينيه .

كذلك ماده التاريخ والحشو الهائل بها وتسيسها كل هذا غير مطلوب ولكن ندرس بها مايعين الطالب علي فهم تاريخ بلاده وما يرتبط به من احداث كبري وان نقسم الماده وما تحويه علي عدد سنوات الدراسه في كتيبات صغيره سهله الفهم .

ويجب التركيز وبشكل كبير علي المواد العلميه مثل الرياضيات بفروعها المختلفه والكمياء والفزياء والجولوجيا وغيرها من الموادوالتخصصات التي تحتاجها اي بلد لتبغي النهضه والتقدم، يحضرني الان الخطاب السنوي للرئيس اوباما منذ عده سنوات والذي استمر زهاء الساعتين خصص منهم ساعه ونصف عن التعليم وخص الرياضيات بالجزء الاكبر واعلنها صراحه ان الصين تتقدم بشكل كبير في الرياضيات وانه يخشي ان تسبق امريكا في هذا المجال والذي ان حدث ستزيح امريكا من صداره العالم هذا رئيس اكبر دوله متقدمه في العالم فما بالك ونحن في مؤخره العالم في هذا المجال الا يجب ان نبحث وبأكبر سرعه ممكنه لنعوض مافاتنا في الرياضيات والعلوم الطبيعيه ونقلل بشكل كبير من المواد النظريه التي لا جدوي منها الاهتمام ايضا باللغات الاجنبيه فالطالب الذي يجيد لغات اجنبيه خاصه الانجليزيه يستطيع مستقبلا ان يطلع علي احدث الدوريات العالميه والتي تصدر من الجامعات ومراكز البحوث العالميه في مجال عمله فيكون علي اتصال دائم بكل ماهو جديد وهذا يساعده علي تطوير عمله بشكل مستمر.

وماذا عن الطلاب وتحفيزهم علي

يجب معامله الجامعه ومراكز البحوث كوحده اقتصاديه

الاجتهاد والتفوق ؟

كان في السابق الطالب الذي يحصل علي امتياز كان يمنح مكافأه شهريه قدرها ١٢ جنيها وانا شخصيا كنت احصل عليها والجيد جدا ٨ جنيهات ولو علمنا ان مرتب الخريج كان ١٨ جنيها معني هذا ان الطالب المتفوق كان يحصل علي اكثر من نصف مرتب الخريج وكانت رسوم المدينه الجامعيه ٥ جنيهات مقابل المسكن والمأكل اي يتبقي معه ٧ جنيهات للكتب والملابس وغيرها اي ان الدوله كانت تتكفل بالكامل بالمتفوقين فالحوافز المادية تلعب دورا كبيرافي تحفيز الطلاب علي الدراسه والاجتهاد.

ولكن هناك طلبه انحطت اخلاقهم لدرجه الاعتداء البدني علي المدرسين ورأينا كيف اعتدي طلاب وطالبات الازهر علي احدي المدرسات وجردوها من ملابسها وصوروها ونشروا الصور علي اليوتيوب فماذا عنهم ؟

اذا امنت العقاب فافعل ما شئت اذا شعر الطالب ان العقاب الذي سيلحق به بسيط في حاله تعديه علي المدرس فلن يردعه شئ وسيستمر في عمله الشائن والحل هو العقاب الرادع بالفصل النهائي من الدراسه واذا اقترن هذا الاعتداء باصابات او فعل فاضح كالذي حدث مع المدرسه في الازهر فلابد من المحاكمه الجنائيه ولا يقتصر العقاب علي الفصل فقط ، ساعتها سيفكر الف مره قبل ان يقبل علي هذا العمل وسيكون عبره لغيره

كيف نواجه الغش في الامتحانات ؟

اولا بتغير طريقه الامتحانات نفسها وهي مرتبطه بنظام التدريس نفسه فالنظام القائم علي الفهم يسمح للطلبه باصطحاب الكتب معهم فيما يعرف ب open book لأنه ان لم يكن فاهم ودارس جيدا لن تنفعه الكتب في شئ اما في حالتنا الان يجب وضع كميرات مراقبه لمراقبه الطالب والمراقب معا وان تشدد العقوبه لتصل الي الفصل النهائي من الدراسه وللمراقب الفصل من العمل والحرمان من مكافأه نهايه الخدمه اما من يسبب تسريبه للامتحان فيقدم لمحكمه الجنايات ويكون الحكم عليه مشددا وبهذه الطريقه سيفكر الطالب والمراقب والمسرب كثيرا قبل ان يقبلوا علي هذه الجريمه .

ما رأيك في المظاهرات والتخريب داخل الجامعه تحت مسمي حريه العمل السياسي ؟

انا مع حريه العمل السياسي للشباب في الجامعه ولكن بضوابط وتحت مظله قوانين تحكم هذا العمل لأن الجامعه هي مكان للدراسه والعلم وليس التظاهر والتخريب ويجب ان يكون العمل السياسي بطريقه متحضره بعيده عن الفوضائيه والتعصب

كيف ؟

ان يكون العمل السياسي مثلا من خلال الاسر الطلابيه المتواجده فعلا داخل الكليات حيث تعقد الندوات للتبادل الفكر ومناقشه الامور بفكر حر دون تعصب بفكر او ايدولوجيه معينه ، واستقدام مفكرين وعلماء واساتذه والتحاور معهم والاستفاده من علمهم وارائهم .

والطالب الذي يريد ان يتظاهر فليتظاهر كأي مواطن من خلال الحزب الذي ينتمي اليه خارج الجامعه وبأسم حزبه وليس بأسم الجامعه التي يجب عدم اقحامها في تلك المظاهرات كما يجب منع دخول الاحزاب السياسيه في الجامعه ، والطالب او الاستاذ الذي يخالف ذلك ويتظاهر في الجامعه ويعطل الدراسه يجب ان يكون عقابه رادعا للاخرين ويصل الي حد الفصل النهائي واذا اقترن هذا التظاهر بالتخريب فيجب محاكمته جنائيا علي هذا التخريب لان الجامعه مال عام .

كيف نواجه عمليه التسرب من التعليم الابتدائي ؟

ينقسم المتسربين الي فئتين الفئه الاولي هم الاولاد الذين كرهوا المدرسه ولا يريدون الذهاب اليها رغم مقدره اهلهم علي مصاريفهم وهؤلاء يجب علي الباحث الاجتماعي والطب النفسي والمدرسه والاسره مجتمعين التعاون

لحل مشكلتهم واعطائهم الحافز المناسب لكي يعودوا ويقبلوا علي الدراسه وهم عموما نسبه قليله من المتسربين اما الفئه الثانيه وهم يشكلون الاغلبيه العظمي من المتسربين فهم التلاميذ التي تعجز اسرهم عن رعايتهم بسبب عدد الاسره الكبير وحاجه الاسره الي عملهم او يكونوا ايتام او ان رب الاسره مريض وهؤلاء يجب ان تتدخل الدوله وان تقدم الدعم لتلك الاسر لكي يستمر الاولاد في المدرسه كذلك يجب ان يكون لمنظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيريه دور في ذلك

كيفيه ربط الجامعات بسوق العمل ؟

يجب ان تكون هناك خطه قصيره الاجل واخري طويله الاجل بواسطه مراكز بحوث مصريه واجنبيه يتم من خلالها بحث اعداد المقبولين في كل كليه او مدرسه او معهد فني . فعلي سبيل المثال لحن مقدمون علي اقامه مفاعلات نوويه اذا يجب من الان تزويد القسم الخاص بالهندسه النوويه او انشاء اقسام لها في كليات الهندسه للدراسه والتدريب علي اداره وتشغيل هذه المحطات كذلك انشاء معهد فني او مدرسه فنيه لتخريج العاملين والفنيين لها واستقدام الخبراء لاعداد الكوادر الاداريه لها وينطبق هذا علي كافه المشروعات المستقبليه خلال الخمس سنوات القدمه من محطات كهرباء الي اصلاح زراعي وان يتم التنسيق بين الوزارات المختصه وبين الجامعات كذلك يجب ان تكون هناك خطه مستقبليه للعشرين سنه القادمه علي الاقل وبناء علي هذه الخطط تعد الكليات نفسها طبقا لهذه الخطط فتقلص الاعداد في الكليات التي فيها وفره من الخريجين وتزيد وتحفز الطلاب علي الكليات اللي سيحتاجها سوق العمل في المستقبل

من هنا يحدث التوازن بين سوق العمل والخريجين وتنخفض البطاله في مصر انت تنادي دائما باستقدام خبراء اجانب لوضع نظام تعليمي جيد البعض يخشي ان يؤثر علي الهويه المصريه

اولا لن يستطيع احد ان يؤثر في الهويه المصريه الممتده بجذورها الاف السنين وقد حاول الاخوان رغم كونهم مصريين التأثير علي الهويه المصريه فغشلوا وثار الشعب عليهم وقضي علي حكمهم

ثانيا انا اطالب بدراسه نظم التعليم في الدول المتقدمه وان انقل النظام الذي ثبت نجاحه وهناك امكانيه لنقله عندنا كما فعل محمد علي وفعلته ايضا اليابان سواء باستقدام خبراء او ارسال البعثات دون الالتفات لاقوال العقول المنغلقه بان لنا وضع خاص وغير هذا من الكلام الاجوف فنحن بشر مثل كل سكان الارض

ثالثا - من الممكن الاستعانه ايضا بالظيور المهاجره المغرده في العالم كله العقول المصريه التي اثبتت نجاحات كثيره في العالم . هل تعرف ان الذي وضع نظام التعليم في كندا وهي دوله متقدمه في تعليمها هم مجموعه من المصريين هاجروا اليها . لماذا لا نستفيد منهم ؟

مع ان لدينا وزاره للبحث العلمي فان البحث العلمي في مصر متدني للغايه مالسبب ؟

لايوجد بحث علمي حقيقي حيث اصبحت البحوث للحصول علي شهادات واوراق للترقي في الجامعات من مدرس لاستاذ مساعد واستاذ فقط وبالتالي ليس للبحث العلمي وجود في مصر

اما في الخارج فمفهوم البحث العلمي هو التطوير والابتكار ثم يترجم الي اقتصاديات ودخل وعائد مادي للباحث ومركز البحث والمؤسسات التجاريه والصناعيه المستفيده من البحث حيث تقوم الشركات الكبري بتخصيص جزء كبير من ارباحها للابحاث لان نتيجه هذه الابحاث ستعود عليها بارباح كبيره جدا من تطوير الملتحات وابتكار منتجات جديده

لماذا ينجح الباحثون المصريون في الخارج ولايقدمون في مصر نفس النجاح ؟

لان المنظومه في مصر غلط لماذا لا نلجأ لمنظومه تعليميه وبحثيه في بلد متقدم ونطبقها عندنا ونتناسي الشعارات الرنانه اننا اصحاب حضاره ٧٠٠٠ سنه وغيرها من الشعارات ونعترف ان عندنا مرض خطير في النظم كلها ويجب علاج هذه النظم والدواء في اتباع نظم تم تطبيقها في الخارج بنجاح ونخلق

البنيه والمناخ المواتي لنجاح هذه النظم كما نجحت عند الاخرين ولنأخذ من دول الخليج مثلا كانوا بدو رحل يعيشون حياه البداوة وعندما جاء الاوربيين والامريكان ووضعوا لهم النظم الصحيحه واتبعوها تقدموا بل تفوقوا علي دول اوربيه سواء في التعليم او غيرها من نواحي الحياه تجاريه او صناعيه او عمرانيه لم يتحججوا بحجج واهيه وشعارات رنانه واننا لنا طابعنا الخاص او اننا خائفون علي الاسلام من الغرب .

استثمار الاسره في تعليم ابنائها يعود عليها كأعظم استثمار

الجامعه مكان للعلم والدراسه وبناء المستقبل وليس للتظاهر والتخريب